

الفاكهة المحرمة

إذا نهيت إنسانا عن الخمر فشربها للذتها وهو يؤمن بأنها حرام فالمسألة هنا هي مسألة الخمر، والقوة المتمثلة هنا هي قوة الإغراء على الشراب .

أما إذا نهيته عن الخمر فشربها لأنه لا يؤمن بحقك في نهيه وأمره ، فالمسألة هنا هي مسألة السلطان والرغبة في تحديه ، وليست الخمر إذن إلا مظهرا للنزاع بين الأمر والمأمور .

والفرق بين تهتك العصر الحديث وتهتك العصر القديم هو هذا : هو أن المتهتك القديم كانت تغلبه لذة الشيء المنهى عنه ، أما المتهتك الحديث فتغلبه شهوة التمرد والجموح .

فاكهة الجنة الحرام	مازالت معشوقة الأنام
تناولوا من جنائك حيناً	شوقاً إلى لذة الطعام
واستطلعوا السر منك حيناً	والسر أمنية ترام
وذاق منك التقاة حيناً	ليفثوا صورة الصيام
وهاجمتك الغزاة حيناً	هجمة صيد أو اغتنام
أما بنو عصرنا فبدع	في غزوهم ذلك المقام
فما ابتغوا لذة ولا هم	طلاب سر أو التهام
لكنهم قاربوك كبرا	وأولعوا فيك بالملام
تحدى الحارس المغالى	وشهوة السبق في الزحام

* * *